

رمضانهم غير

■ اقتربت العشر الأواخر من الشهر الكريم وما تزال الريح تستمتع بصبرها في زوايا الكثير من بيوت اليمنيين الخالية إلا من الحب والترحم والشفقة فيما بينهم .

أناس لا يفكرون في مد اليد أو إظهار حالة العوز التي يعيشونها خشية نظرة الناس المتعالية والمملوءة تاففا . وحتى يقابلون ربهم بأيدي بيضاء لم تمتد إلى المخلوق والخالق فوق الجميع .

بيننا وبينهم وديان شاسعة أمر الإسلام بتقليصها ففتننا في توسيعها لنشعر بالتميز فجتينا الخيبة .. وفقدنا الاحساس بلذة هذه الطاعة التي احتفظ الرب لنفسه بتقدير ثوابها .

تحدث نحن عن أصناف الأكل والحلويات والمشروبات والكماليات التي جلبناها إلى بيوتنا تحت عنوان «متطلبات شهر الصوم» وهم يحاربون في كل الجبهات من أجل الخبز والماء اللذين إن توفرنا سكنت الفتنة نفوسهم وشعروا أنهم أغنى من في الأرض نظروا إلى شهر رمضان يعيون جانعة... وينظرون إليه بقلوب طاهرة .. قاعة .. وأحيانا منكسرة .

نتشعب في كسب الأموال بطرقنا الشرعية واللا شرعية تحت نفس المبرر (متطلبات رمضان) ... ويتجمعون حول مرتب بسيط أو دخل محدود جدا يكفيهم الحاجة إلى الآخرين .

تخبر أنواع التمور وأجودها لنتباهي بها أمام الآخرين قبل أن ن فكر أنها من السنة .. ولا يتذكرون متى كانت آخر مرة احتفلوا ببعض التمرات على موائدهم ..

تحدث إلى أطفالنا بجفاء عن احتياجاتهم وخياراتهم الرمضانية .. ويحتضنون أطفالهم بحنان تعويضا لهم عن أحلامهم التي عجزوا عن تحقيقها .

قبل أن نودع رمضان نعلن حالة الطوارئ إستعدادا لعيد الفطر وما نحتاجه من سلع تبدأ بجعالة العيد ولا تنتهي عند كسوة العيد . وهم يرضون بـ(العيد عبد العاقية) وبالشبي القليل الذي يزرع البسمة على شفاة صغارهم الذين لم يستوعبوا الحياة بعد .

يا الله كم أصبحت بين رمضاننا ورمضانهم من مسافات الغربة والجدود والقطيعة والإحلام والأوجاع . لا نشبههم أبدا ولا يشبهوننا ، غير أن الحديث اليهم يعيد الينا جزء من إنسانيتنا المفقودة ويثبت لنا كم هذه الحياة بسيطة وسهلة . فقط إذا أردنا أن تكون كذلك .



معين النجري

الإعلام في خدمة الأمة

خالد الصلح

■ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية»، وقال عليه الصلاة والسلام «نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أدأها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» ومن أقواله عليه أفضل الصلاة والسلام «ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه» وفي ذلك كله دعوة إلى الأمة الإسلامية لإدراك أهمية الإعلام في العقيدة .

تتوزع مراتب هذه الدعوة من الأعلى إلى الأدنى وبالعكس فكل له دوره بقدر طاقته وقوته وعلمه فالرسول صلى الله عليه وسلم مدعو إلى القيام بذلك بلا خوف ولا تراجع والله هو الحافظ له قال تعالى «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين»

وأهل العلم مدعوون للقيام بهذا الدور، قال تعالى «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»

ويأتي الدور على المسلمين كافة لأنهم: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «من سئل عن علم علمه ثم كتمه أجم يوم القيامة بلجام من النار» .

والسلم في مجال الإعلام مطالب بأن يلتزم بالحق فلا يزيد عليه ولا ينقص منه ولا يغير فيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما خلس» وقال «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» ونصحت والتبثت والتأكد قبل الوثوق بما ينقله الآخرون قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» وقال رسول الله «من حدثني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» .

إن المسلم إن هو إعلامي من مناطق القاعدة الشرعية (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) بمعنى أن ممارسة الإعلام وحسن أدائه وتقديمه وفق منهجية هادفة وشاملة ومنظمة ومسؤولة أمر مطالبون به جميعا فما الذي يحصل اليوم؟ عندما نراقب الإعلام المعاصر الذي يهل علينا من كل اتجاه عبر الفضائيات نكتشف أن هذا الإعلام الآتي الينا يمارس:

- الدعاية: بمعنى الاستخدام المخطط للإعلام بقصد التأثير في العقول والعواطف لغرض استراتيجي أو تكتيكي معين .

- الإشاعة: بمعنى الترويج لأمر مختلق لا أساس له أو المبالغة في أمر بسيط أو التشويه في أمر حقيقي بهدف التهويل على شباب الأمة كالحدث عن إمكانات أعدائها إما بقصد

نيجيريا: نائب المحافظ يدعو أثرياء المسلمين للإنفاق على نشر الإسلام

متابعة/ خالد الاكوع

دعا مختار رمان يرو - نائب محافظ ولاية كادونا - المسلمين الأثرياء لاتفاق أموالهم على نشر الإسلام، خاصة في شهر رمضان، وجاء ذلك خلال الحاضرة التي ألقاها برعاية جمعية السبيل الخيرية الدولية غير الحكومية.

وطالب يرو النظمين أن يتناولوا في المحاضرات القادمة علاج قضايا الزواج بتعريف الزوجين كيفية الحياة السعيدة في ظل ارتفاع معدل الطلاق إلى درجات مقلقة.

وقد دعت السيدة سعادت جونايو - رئيسة الجمعية - المسلمين للمساعدة في نشاطات الجمعية بالتمويل المالي، مؤكدة أنها أنشئت منذ عام 2005 بهدف مساعدة الأيتام والأرامل.



جبل بعدان... حارس مدينة إب الذي لا يمل!

استطلاع/ فايز محيي الدين البخاري

لا يكاد زائر يزور محافظة إب الخضراء إلا وعمرَّ على شلالات المنيعة التي تحاذي مركز محافظة إب من جهة الشرق وتطل عليها مباشرة من خلال جبل ريمان الذي تتدفق تلك الشلالات من أحضانه لتشكل منظرا طبيعيا يديعا قل أن تجد له مثيلا في الكثير من مناطق اليمن، فضلا عن أن جبل بعدان كما اصطلح على تسميته والذي هو في الأصل جبل ريمان يشتهر بخصوصية تربته التي تساعد على نمو المحاصيل الزراعية وتسمح للحشائش الفريدة والجميلة التي تزين هذا الجبل الفاتح بالنمو في بقية المساحات التي لا يتم استزراعها.

حين يصل المرء إلى أعلى جبل بعدان يُدهشهُ المنظر البديع الذي يترآى له على مرمى البصر، فهو يستطیع رؤية مدينة جبله التاريخية بكل وضوح، إضافة إلى رؤية مدينة إب بأكملها، حيث وموقع جبل ريمان يسمح برؤيتها ورؤية كل المناطق التي تحيط بها من جهة الغرب وجهة الجنوب وجهة الشمال، وهو بحق يُعْتَبَر الحارس الأمين لمدينة إب الساحرة والغريب في الأمر أن الغالبية العظمى من الناس تطلق على اسم جبل بعدان، وهذا يعود لوقوعه ضمن النطاق الجغرافي لمدينة بعدان وإن كان بعض أجزاءه في عزلة الهويه والمناطق تتبع مديرية ريف إب، لكنه مجازا من بعدان، ولهذا فالإكترية ممن ليسوا من المنطقة يسمونه جبل بعدان. وقدیمی في العصر الجاهلي أيام حكم الملك الحميري الحارث ذو الرئاش الذي كان من مقراته حصن إرباب المظل على جبل سمارة فوق منطقة جبليل بالصُّب وحصن ريمان من بعدان قال فيه أعشى همدان:

بريمان أو بعدان أو رأس سلفية
شفاة لمن يشكو السمائم بارداً
وبالسفح من إرباب لو بت ليلة

عند زيارتي للجبل والطواف في أرجائه قيل لي أن تسميته تعود لأحد ملوك الدولة الحميرية الذي كان يسمى «ريمان» ومهله «الحرث» و«يريم» و«المنار» و«بعدان» من الأسماء المنتشرة في المناطق الوسطى التي تتبع محافظة إب وكانت يوماً ما مقرراً للعديد من الملوك الحميريين الذين كانوا يتخذون لهم أكثر من مكان للاستقرار فيه واللجوء إليه وقت الشدائد، ودائما ما تكون مناطق مرتفعة وحصينة، وجبل ريمان من أكثر المناطق تحصينا طبيعيا.

مكان تاريخي

■ وبالعودة لكتب التاريخ نجد أن جبل ريمان يُعد من أشهر جبال اليمن التي لعبت أدوارا تاريخية وكان لها باع طويل في التجارة والحضارة قديما، يدللها ما أوردته بن كثير في كتابه التاريخي الموسوع [اللبداية والنهاية] حيث ذكر أن المطلب بن عبد مناف شقيق هاشم بن عبد مناف والد عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم توفي في جبل ريمان من اليمن، والمطلب بن عبد مناف هو الذي نسب إليه عبد المطلب الذي اسمه شيبه بن عبد مناف، وكان هاشم قد تزوج أم شيبه وهي من بني النجار سكان المدينة المنورة التي كانت تسمى قبل الإسلام بثرث، وفي إحدى سفرياته للتجارة فاجتأ الموت وهو في مدينة غرة من أرض فلسطين والتي لا تزال تحمل الاسم هذا إلى يومنا هذا، وإن كان قد فصل عن الإضافة لهاشم كما كانت تسمى «غرة هاشم».

حين توفي هاشم عُهد برعاية شيبه لأخيه المطلب الذي أخذهُ بعد بلوغه إلى مكة، وأقبل عليه وهو مُرَبِّد لشيبه خلفه،

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة العلامة الشيخ
بن اسماعيل العمري عن العديدين من المسلمين
التي تواجه عامة المسلمين.
لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس
رقم (٠١/٣٣٢٥٠٠) ملحق «الدين والحياة».

«لا نقض الوتر»

□ السائل (عبد الكريم شجاع الدين) من منطقة بني حوات بعث سؤالاً يقول فيه: ما حكم ما يسمى بنقض الوتر في من أوتر أول الليل ثم قام من آخر الليل وأراد أن يصلي فبيداً ويصلي ركعة بزعم أنه نقض الوتر السابق ثم يصلي ماشاء الله؟

- الجواب: (لا وتران في ليلة) فمن أوتر من أول الليل ثم بدا له في آخر الليل أن يصلي ماشاء فلا مانع أن يصلي ما شاء، فقيه خير كثير ويجعل آخر صلاته شفعاً لا وترا.

أولاً: لأنه قد ورد حديث صحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد صلى ركعتين آخر الليل قبل الفجر.

ثانياً: مخالفة حديث (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتر) أرجح من مخالفة حديث (لا وتران في ليلة) لأنه إذا تعارض أمر ونهي رجح النهي في علم أصول الفقه.

«يوتر»

□ من جمع بين المغرب والعشاء لعذر هل يجوز له أن يوتر؟
- الجواب: لا مانع لأن الأصل الجواز.

«لا تدخل»

□ صاحب بقالة معه أربع تلاجت تبريد للمشروبات والعصائر وجهاز كمبيوتر للمحاسبة وأراد أن يجرد البقالة لإخراج الزكاة فهل يدخل هذه الأشياء (الكمبيوتر والتلاجت) في رأس المال المزكى عليه أم لا؟

- الجواب: لا تدخل هذه الأشياء في المزكى عليه إلا إذا كان يتاجر بها أما إذا كان لا يتاجر فيها فلا تدخل.

«حسب التصرف»

□ رجل سحر سحر تفريق بينه وبين زوجته فاصبح بعد السحر يكرهها ويراه عدوة له ويسيء معاملتها، مع أنه قبل السحر كان يحبها ويحس بها مع أنه الآن يتصرف تصرف العقلاء إلا أنه بسبب السحر يبغضها بغضاً شديداً فلو طلقها والحال ماذكر فهل يقع الطلاق؟

- الجواب: إذا صح أنه يتصرف تصرف العقلاء فطلاقه صحيح ونافذ.

أحاديث حذر منها العمرواني

أحاديث حذر منها القاضي محمد بن إسماعيل العمرواني - حفظه الله- هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكتوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: - بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.

- وبعضها في بعض كتب الفقه.

- وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.

وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

□ الحديث (٥٥) يتداول الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

□ الحديث (٥٦) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن الله يكره الرجل

الباطل).

□ الحديث (٥٧) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن النار خلقت للسفهاء وهن النساء إلا التي أطاعت

بعلها).

□ الحديث (٥٩) قولهم أن الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن الناس يوم القيامة يدعون بأسمائهم لا بأبائهم).

□ الحديث (٦٠) يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أنه رفع قبر حمزة وإبراهيم).

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر